

قواعد وضوابط في فهم التوحيد

عبدالله السعد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد لا يخفى عليكم جميعا ان الله عز وجل بعث انبيائه ورسله الى الناس كافة حتى يعبدوه سبحانه وتعالى ويفردوه بالعبادة - [00:00:00](#)

كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:00:21](#)

ولذلك اول امر جاء في كتاب الله عز وجل انما جاء مذكرا بهذا الامر العظيم فقال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء - [00:00:37](#)

بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من السموات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه انما بعث بهذا الامر العظيم - [00:00:57](#)

ففي كتاب المسند للامام احمد رحمه الله تعالى من حديث حسان بن عطية بل من حديث عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن بن عطية عن ابن منيب الجوشي عن عبد الله بن عمر - [00:01:18](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف حتى يعبد الله ولا يشرك به شيئا. وجعل رزق تحت ظل جمحي وجعل الذل والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم - [00:01:32](#)

فاخبر عليه الصلاة والسلام انه ما بعث الا بالسيف لما ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ولذلك في الصحيحين من حديث يحيى بن زكريا عن عفوا من حديث زكريا ابن اسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس - [00:01:50](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما اوص الى معاذ بن جبل الى اهل اليمن فقال له انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:17](#)

فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فان هم اجابوك لذلك فاخبرهم بان الله عز وجل قد افترض عليهم الصدقة تؤخذ من اغنيائهم وتود على - [00:02:35](#)

واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. فاخبر الصلاة والسلام انه ما بعث الا بهذا فاخبر عليه الصلاة والسلام انه بعث بهذا الامر فلذلك ارسل معاذ بن جبل الى اهل اليمن وانه عليه ان يدعوهم اول ما يدعوهم اليه هو عبادة الله - [00:02:53](#)

لا شريك له وان يفيدوه سبحانه وتعالى بالعبادة. وانه عليه ان يدعوهم قبل الصلاة يدعوهم الى هذا الامر قبل الصلاة وقبل الزكاة وقبل غيب ذلك من من شرائع الاسلام ولذلك ايضا في الصحيحين من حديث شعبة للحجاج عن ابي جمرة نصر بن عمران الضبعي - [00:03:23](#)

يعني ابن عباس رضي الله عنهما عندما اتا وفد عبد القيس الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار - [00:03:51](#)

فمرنا بامر فصل نعمل به وندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا. قال قم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان - [00:04:11](#)

الصلاة وان تؤتوا الزكاة وان تعطوا الخمس من المغنم فعندما طلبوا منه عليه الصلاة والسلام وصية جامعة مانعة يدخل به يدخل بها الى جنة عرضها كعرضي السماء والارض اوصاهم بهذه الوصية وهي الايمان بالله وحده ثم بين لهم معنى الايمان الذي هو شهادة ان لا اله الا الله [00:04:31](#)

الا الله وان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك يأتوا بما اوجب الله عز وجل من اركان الاسلام ولذلك في صحيح البخاري من حديث يونس ابن يزيد الايلي عن محمد ابن شهاب الزهري عن عبيد - [00:04:58](#)

بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان صخب بن حرب عندما كان كافرا قبل ان يسلم التقى بحوقل عظيم الروم وكانت وسالة الرسول عليه الصلاة والسلام قد جاءت اليه. يدعوه الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى - [00:05:18](#)

قم بما دون وبما سوى الله. فاراد ان يستفصل وان يتأكد هل هذا النبي الذي بشرت به الانبياء ومنهم عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام امر باحضار شخص يعرف هذا الشخص ان يعرف الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)

فكان ابو سفيان انذاك موجودا في بلاد الشام من اجل التجارة فامر باحضاره فسأله عليه الصلاة والسلام عدة عفوا فسأله عظيم الروم عدة اسئلة وكان من ضمن اسئلته له قال يدعوكم الى ماذا؟ قال يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له والى ان نترك والى ان نترك ما كان - [00:06:11](#)

الاباء فحتى ابو سفيان وهو في جاهليته قبل ان يسلم اخبر ان الرسول صلى الله عليه وسلم انما يدعو الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له والى ان يدع الشخاص ما كان يقول ما كان يقول له اب - [00:06:38](#)

من عبادة ما سوى الله. ولذلك ايضا في الصحيحين من حديث عمرو بن عثمان عن موسى ابن طلحة بن عبيد الله عن ابي ايوب الانصاري رضي الله وان ان اعرابيا عرض للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

فامسك بزمام الناقة ثم قال للرسول صلى الله عليه وسلم اخبرني بشيء يقربني من الجنة ويباعدني عن النار. فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وقال لقد وفق او هدي - [00:07:20](#)

ثم قال له اعبد الله ولا تشرك به شيئا. واقم الصلاة وات الزكاة وصل الرحم ودع الناقة فايضا عندما طلب هذا الاعرابي من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخبر بشيء يقاضيه الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:39](#)

ويبعده عن النار اخبره بما ذكر قبل قليل من عبادة الله وحده لا شريك له. وفي الحقيقة ان النصوص في ذلك كثيرة من الكتاب والسنة. وان هذا هو اصل دين الاسلام. وهذا هو حقيقة الاسلام الذي لا يقبل الله - [00:08:01](#)

عز وجل من احد ديننا سواه فلا شك ان هذا يدعوننا الى الى معرفة ذلك والى تعلم ذلك حتى يكون الشخص على بصيرة من دينه وفي صحيح البخاري من حديث يونس ابن يزيد الايدي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله - [00:08:23](#)

ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من يبد الله به خيرا يفقهه في الدين فحتى يكون الشخص ممن اراد الله عز وجل به خيرا فعليه ان يتفقه في دينه - [00:08:50](#)

واول ما يتفقه به من هذا الدين لا شك هو اساسه واصله. وهو فهم هذا التوحيد ولذلك الله عز وجل اخبر بان الامثال التي يضربها انهم لا يعقدها من الناس الا العالمون - [00:09:08](#)

وان ما يعقل هذا الدين الا من تفكر به. وسأل عنه وتفقه به. ولذلك الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:09:32](#)

ويكون له ايضا عز وجل وقل ربي زدني علما مع انه عليه الصلاة والسلام ينزل عليه الوحي صباحا ومساء ومع ذلك يطلب منه ومع ذلك يأمره عز بل بان يزداد علما - [00:09:53](#)

لا شك ان طلب العلم والسؤال عن العلم لا شك انه هو المفتاح الاول حتى يفهم الانسان ما كلفه الله عز وجل به ولا شك ان كل امر سواء كان هذا الامر يتعلق بالدين او بالدنيا لا يكون الشخص فاهما له حتى يتعلمه. ويسأل عنه - [00:10:14](#)

ويتفهم ما يشكل عليه. والا سوف يبقى جاهلا في هذا الامر. مهما كان هذا الامر صغيرا او كبيرا فكل شيء اذا لم تتعلمه ولم تتفقه فيه فانك لا تعرفه فكيف باساس - [00:10:43](#)

هذا الامر الذي ما خلق الله عز وجل الخلق الا من اجله فهذا يدعو الانسان الى ان يبذل الغالي والنفيس في معرفة هذا الامر. وما يخفى على الموجودين او على بعضهم النصوص - [00:11:08](#)

الكثيرة التي جاءت تامر بالعلم وبالتعلم. ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاخبر الله عز وجل في هذه الاية ان الرفعة انما تكون عنده بهذين الامرين بالعلم وبالايمان. وليس هناك امر - [00:11:32](#)

اخذوا سوى هذين الامرين اللذين ذكرهما الله سبحانه وتعالى وايضا يقول الله عز وجل وقل ربي زدني علما فاذا كان كما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام مأمور بذلك فما بالك بغيره؟ ولذلك ايضا تقدم ان الله عز وجل قال له - [00:11:54](#)

اعلم انه لا اله الا الله واستضافوا لذنبك وفي مسند الامام احمد والسنن ومعجم الطبراني الكبير كلهم من حديث عاصم عن زو بن حبيش عن صفوان بن السائل ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:12:17](#)

وفي صحيح مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فطريق الجنة لا يكن الا من خلال العلم - [00:12:42](#)

ولا يكون الا من خلال التفقه والسؤال عن الدين. والا لن يصل هذا الشخص الى الجنة بدون ذلك كذلك ولذلك كما تقدم في حديث معاوية ابن ابي سفيان الذي في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يرد الله به خيرا - [00:13:01](#)

يفقهه في الدين. فالله عز وجل اذا ما اراد بعبده خيرا ما فقعه في الدين بخلاف ما اذا اراد به خيرا فانه يفقهه في الدين. ولذلك في صحيح البخاري ايضا من - [00:13:22](#)

ايوب عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال صلوا كما رأيتموني اصلي وكذلك ايضا في الصحيحين من حديث الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابان مولى عثمان - [00:13:39](#)

عن عثمان رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام توضع مرة من المرات ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا كان الا غفر الله له ما تقدم - [00:14:00](#)

من ذنبه فاشترط عليه الصلاة والسلام عدة امور ومن هذه الامور ان الشاخص عليه ان يتوضأ كما يتوضأ الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا دعوة للعلم وحث عليه. ولذلك ايضا في حديث - [00:14:20](#)

ابن جويج عن ابي الزبير عن جابر وهو في صحيح مسلم. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما حج قال خذوا عني مناسككم افعلوا كما افعل ومن المعلوم انه لا يقبل عمل من الانسان حتى يكون هذا العمل موافقا للشريعة التي شرعها الله عز وجل و - [00:14:40](#)

بلغها عنه الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فالشياطين تجادل الناس حتى يطيعوهم في غيروا شريعة الله عز وجل. وان من ترك شريعة الله - [00:15:07](#)

واخذ بشريعة غيره فانه يكون مشركا بذلك والعياذ بالله ولذلك الله عز وجل يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ولذلك في حديث القاسم بن محمد عن - [00:15:33](#)

عايشة رضي الله عنها يقول الرسول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. والحديث في الصحيحين فلا يمكن ان يقبل عمل من الاعمال حتى يكون الشخص - [00:15:51](#)

في عمله هذا موافقا لما شرعه الله سبحانه وتعالى. وعلى رأس الاعمال المطالب بها المسلم هو الله عز وجل بالعبادة وفهم ما ابتعث الله عز وجل به انبيائه وما خلق الناس لاجله. الا وهو توحيده وافراده بالعبادة - [00:16:08](#)

فيا ايها المسلم لا يمكن ان تعرف دينك وان تفهمه وان تعرف حقيقة هذا الدين الا بعد ان تتعلم هذا الدين. والا سوف تكون مثل كثير من الناس الذين يكفرون بالله والعياذ بالله - [00:16:33](#)

يرتدون عن دين الله ويخوضون عن ملة رسول الله من حيث لا يدرون ولا يشعرون. ويظنون انهم يتقربون الى الله والعياذ بالله وقد اقبل الله عز وجل عن هؤلاء فقال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. هم يؤمنون ولكنهم يجعلون - [00:16:53](#)
هنا بينه وبين الله عز وجل وسائط. وهذا انما اتى من من عدم فهم هذا الدين وما ابتعث الله عز وجل به انبيائه ولذلك يجعلون بينه وبين الله عز وجل وسائط - [00:17:16](#)

ومن ذلك ما جاء في صحيح مسلم من حديث عكرمة بن عمار عن ابي زمير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين في الجاهلية كانوا اذا حجوا الى بيت الله يقول لبيك اللهم لبيك - [00:17:33](#)

لا شريك لك. فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام قط قط. اي يكفي يكفي ثم يزيدونهم الا شريكا تملكه وما ملك. فيظنون انهم محسنون بهذا العمل. وانهم قد حققوا التوحيد لله وانهم قد حجوا لله عز وجل وانهم على شريعة ابراهيم عليه السلام - [00:17:49](#)
ولا شك انهم كاذبون في ذلك. وانما هذا اتى بسبب جهلهم. وعدم معرفتهم للدين الذي تعث الله عز وجل به نبيه ابراهيم عليه السلام. والذي جاء اسماعيل لكي يجدده. وذلك بين وذلك للعرب - [00:18:15](#)

كما هو معلوم فاقول انما في الغالب يكفر من يكفر ويشرك من يشرك انما هو بسبب جهله بهذا الامر. فيا ايها المسلم عليك ان تتعلم وعليك ان تسأل. وعليك ان تتفقه في دينك. والا لن تفهم حقيقة - [00:18:35](#)
هذا الدين الامر الثاني حتى تفهم هذا الدين هو عليك ان تتعلم هذا من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا امر لا بد منه - [00:18:57](#)

حتى يفهم العبد دينه. والا مهما طلب العلم من غير الكتاب والسنة فانه لن يفهم هذا الدين بل سوف يزداد جهلا والعياذ بالله وبعدا عن الله عز وجل وكثير من الناس - [00:19:18](#)
يقول ديننا الكتاب والسنة وعلينا ان نلجأ للكتاب والسنة والكتاب والسنة هي القاضية بين الناس والحاكمة وما ابه تلك العبارات لكنه في الحقيقة لا يطبق هذا ولا يعمل به فعلى العبد حقيقة ان يطلب دينه من الكتاب والسنة - [00:19:38](#)

فعليه ان يستدل ثم يعتقد عليه ان يستدل ثم يعتقد ولا يعتقد اولا ثم يستدل. وهذه قاعدة مهمة ولا بد منها وهو النشاص عليه اولا ان يستدل ان يقيم الدالة على هذا الامر فاذا دلت الدالة على هذا الامر اذا عليه ان يعتقد - [00:20:01](#)
ولا يكن مثل كثير من الناس انه يعتقد اولا ثم بعد ذلك يتطلب الدالة ويبحث عن الدالة التي تدل على ما اعتقده فبذلك يكون الشاص حقيقة قد طلب دينه من الكتاب والسنة. والله عز وجل يقول افلا يتدبرون القرآن - [00:20:28](#)

ام على قلوب اقفالها ويقول ايضا عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وقال الله عز وجل اتبعوا ادعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. وقال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم - [00:20:48](#)

اما قضيت ويسلموا تسليما ويقول الله عز وجل ايضا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا الى غير ذلك من النصوص التي تأمر بالرجوع الى كتاب الله عز وجل. وبالتحاكم اليه وبتدبره - [00:21:11](#)
وبتفهمه وبتطلب معانيه ويا معشر الاخوان كما تقدم ما ضل من ضل الا بسبب اعراضهم عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو ان العبد تدبر - [00:21:31](#)

اية واحدة في كتاب الله عز وجل لما وقع فيما وقع فيه من الشوك او الكفر. وكما تقدم ان الله عز وجل يقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وكما تقدم ان الله عز وجل ايضا قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:21:51](#)
فهؤلاء المشركون لو انهم تدبروا اول سورة جاءت في كتاب الله عز وجل الا وهي سورة الفاتحة لو تدبروها لما وقعوا ما وقعوا فيه من الكفر او الشوك فلو تدبر العبد ما جاء في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين لما وقع في الشرك. فهذه الاية صريحة - [00:22:11](#)

واضحة في انه لا معبود بحق الا الله. وانه لا يستعان الا بالله عز وجل. وكذلك ايضا الايات الاخرى التي هي تدل على ما دلت عليه هذه الاية. ومن ذلك لو ان العبد ايضا تدبر ما جاء في قوله تعالى قل ان صلاة - [00:22:38](#)

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين لما وقع ايضا ما وقع في فيه من الشرك. وايضا لو تدبروا اقصروا سورة جاءت في كتاب الله عز وجل الا وهي سورة الكوثر. ان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:58](#)

انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر. فصلي لله عز وجل وانحر له. ان شأنتك هو الابتر والصورة والاخرى الا وهي سورة الاخلاص في الا وهي سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد اي عليكم - [00:23:18](#)

يا ايها العبد ان توحده ربك عز وجل في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته. قل هو الله احد الله الصمد عليك ان تصمد له في حاجاتك. فالصمد هو الذي يصمد اليه. وهو الذي يدعى ويسأل ويلجأ اليه - [00:23:38](#)

وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. وفي هذا اثبات الكمال لله سبحانه وتعالى الكامل هو الذي يعبد وما سواه لا يعبد من الناقصين وليس هناك احد كامل الا الله عز وجل - [00:23:58](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فتخبر فغفوا هذه الاية تدل على انه ليس هناك كاملا الا الله سبحانه وتعالى. فليس له فليس له نظير ولا شبيه ولا مكافئ. ولا مساوي - [00:24:18](#)

فهو الواحد الذي لا شريك له عز وجل فاقول لو تدبر هذه الايات وهذه السور وغيرها من سور القرآن لما وقع ما وقع فيه من الانحراف عن شريعة الله سبحانه وتعالى. فعليك يا ايها المسلم ان تطلب دينك من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:38](#)

عليه وسلم وان عليك وان وان عليك ان تستدل ثم تعتقد فاذا جعلت هذا منهجك وهذه طريقتك فانك سوف توفق ولذلك الله عز يقول ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويقول الله عز وجل على لسان الجن انا سمعنا قرآنا عجبا - [00:25:04](#)

يهدي الى الرشاد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فاخبر الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانه يهدي للرشاد وانه يهدي الى طريق مستقيم الذي هو طريق الله سبحانه وتعالى - [00:25:33](#)

فعلى المسلم ان يطلب حقيقة دينه من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فعندما في كتاب الله عز وجل عليه ان يتدبر وعليه ان يتفهم هذه الايات تدل على اي شيء - [00:25:55](#)

وكذلك ايضا عليه ان يقع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتفقه في هذه السنة التي هي ومكملة وشارحة لكتاب الله عز وجل. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:26:14](#)

فعلى العبد ان يقرأ في كتاب الله عز وجل وان يتدبر ما يكره وعليه ايضا ان يقرأ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يتدبر ما يقرأه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:34](#)

ومن ذلك ما جاء مثلا فيما رواه الترمذي من حديث سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سنان ابن ابي سنان عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حدثاء عهد باسلام. فمررنا بسدرة كان المشركون يعكفون عنده وينوطون بها اسلحتهم - [00:26:51](#)

قلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم ذاتا واط. فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت من اسرائيل موسى الها كما لهم الهة - [00:27:15](#)

لو تدبر الانسان ايضا هذا الحديث لما حصل منه كفو او شرك. وكذلك ايضا لو تدبر مثلا ما جاء في كتاب الادب المفرد البخاري من حديث ابي نعيم عن سفيان الثوري عن الاجلح الكندي ان يزيد من الاصم عن ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له شخصا قال له شخص من الناس - [00:27:27](#)

ما شاء الله وشئت قال جعلت لله ندا بل ما شاء الله وحده فاخبر عليه الصلاة والسلام ان هذا الشخص بهذه الكلمة جعل الرسول عليه الصلاة والسلام ندا لله والعياذ بالله - [00:27:52](#)

فاين هؤلاء الذين يدعون فاين هؤلاء الذين يجعلون الانبياء والصالحين بل حتى والجمادات والعياذ بالله امدادا لله والعياذ بالله. وذلك من خلال مساواتهم من خلال تسوية هؤلاء لهؤلاء المخلوقين تسويتهم لله والعياذ بالله. وذلك من خلال دعائهم وسؤالهم والاستغاثة بهم - [00:28:08](#)

اه التقرب اليهم بالعبادات وبالنزور وبالقوابين او مدحهم او استمداد دينهم منهم او التحاكم اليهم او السير على طريقتهم وعلى منهجهم فاذا كان شخص من الناس قال للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت كان اصبح هذا الشخص بهذا القول -

00:28:39

جاعلا للرسول عليه الصلاة والسلام ندا لله والعياذ بالله. فما بالك بالذي يدعو ويستغيث بغير الله؟ وما بالك بالذي يمدح ويثني ويخلع من الصفات التي لا تكون التي لا تكون الا للخالق للخالق فيخلعها على هذا المخلوق - 00:29:08

بل وصل بالناس والعياذ بالله الى ان يجعلوا هؤلاء المخلوقين فوق الخالق والعياذ بالله ومن ذلك ان بعض الناس لو قيل له احلف بالله وهو كاذب يحلف بالله لكن لو قيل له احلف - 00:29:28

اي بالله من المخلوقين لتوقف من الحلف ببعض اسماء هؤلاء لكنه ليس عنده مانع والعياذ بالله ان يحلف بالله وهو كاذب وبعض الناس عندما تقول لهم مثلا ان الله عز وجل قد حرم هذا يقول النظام يأمر بذلك. النظام شرع ذلك - 00:29:50

نظام يدعو الى ذلك ولا شك ان هذا كفر. اصل هذه الكلمة لا شك انها كفر. هذه تقدم النظام فوق نظام الله والعياذ بالله النظام الذي صنعه المخلوق ووضعه للمخلوق فوق نظام الخالق والعياذ بالله لان هذا مقتضى قوله وهذا ظاهر مقالته - 00:30:14

عندما تقول له ان هذا لا يجوز وحرام يقول ان الله عز وجل ان النظام يأمر بكذا والنظام يدعو الى كذا وما شابه ذلك فلا شك يا معشر اخوانا هذا كفر بالله والعياذ بالله. فاقول ان هذا انما اتى من عدم اخذ ما - 00:30:34

امر الله عز وجل باخذه ومن عدم تدبر ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما يتعلق بهذا الامر ان الله عز وجل - 00:30:53

ما تقدم في الاية السابقة يقول وان الشياطين ليوحون الى اولياءهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون. وايضا ما جاء في قوله تعالى اتخذوا احبارهم ووقبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:31:06

هؤلاء لم يصلوا اليهم ويسجدوا اليهم كما هو معلوم لا وانما اطاعوهم في تحريم ما احل الله او في تحليل ما حرم الله وبذلك يكونون والعياذ بالله اتخذوهم اربابا من دون الله والعياذ بالله - 00:31:21

فعندما لا يتدبر العبد ما جاء في الكتاب والسنة ولا يأخذ دينه من الكتاب والسنة فلا تسأل والعياذ بالله عن ضلاله وانحرافه فالامر الثاني الذي ينبغي للشعص ان ينتبه اليه هو انه - 00:31:41

يأخذ دينه من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم ان الله عز وجل قد بين في كتابه وبين في سنته وبين عفوا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كل ما يحتاج اليه المسلم سواء - 00:31:59

في الدين او في الدنيا ولذلك الله عز وجل يقول ما صوتنا في الكتاب من شيء في سنن ابي داوود من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان بعض الكفار قال لسلمان وهو يستهزئ والعياذ - 00:32:19

علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة قال اجل وفي صحيح ابن حبان من حديث ابي ذر ان الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا كل شيء حتى الطائر الذي يقلب جناحيه في السماء افادنا منه علما - 00:32:38

فما على العبد الا ان يرجع الى ما جاء في كتاب الله والى ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالذات في العقيدة التي يجب على المسلم ان يعتقدوها في الله سبحانه وتعالى. لو ان كل شخص مما ممن وقع في - 00:33:01

اسماء الله وصفاته وارجع الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع ما وقع فيه من تأويل وتحريف لاسماء الله عز وجل ولصفاته سبحانه وتعالى. لما تجهمت الجهمية ولما اعتزلت المعتزلة - 00:33:20

ولما تمشعوت على شاعرة او الماتويديّة وغيرهم من الفرق الضالة عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول انما ضل هؤلاء بسبب اعراضهم عما جاء في كتاب الله واما جاء في سنة رسول الله صلى الله - 00:33:39

عليه وسلم وكذلك ايضا فيما يتعلق في جانب الاحكام. والعبادات فايضا على المسلم ان يرجع الى كتاب الله والى الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ان شخصا سأل نفسه هل اخذ صفة صلاته من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا -

لما تجد من يجيب عليك بالجواب الصحيح الا القليل بينما هذه الصلاة التي تأتي من حيث المنزلة تأتي عفوا من حيث المكان والمنزلة تأتي في الدرجة الثانية بعد توحيد الله وافراده بالعبادة - [00:34:26](#)

ومع ذلك لا تجد الا القليل ممن اخذ صفة صلاته التي يجب عليه ان يؤديها في اليوم والليلة خمس مرات لما اجابك الجواب الصحيح ولكان قد اخذ صفة هذه الصلاة من غير كتاب الله ومن غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل قضى منا احد صفة الصلاة في -

في صحيح البخاري البخاري رحمه الله تعالى بين صفتا الصلاة صلى الله عليه وسلم من التكبير الى التسليم وذلك من خلال النصوص التي ذكرها عن الصحابة في صفة صلاة ورسله صلى الله عليه وسلم. وهكذا في صحيح مسلم فان هذه الصلاة مبينة وكذلك -

ايضا في كتب السنن وغيرها من كتب الحديث وهكذا فيما يتعلق بالحج وهكذا فيما يتعلق بالصوم وهكذا فيما يتعلق باحكام الزكاة وغيرها من شرائع الاسلام فعليكم يا معشر الاخوان برجوعي الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:43](#) مما مر علي في صحيح ابن حبان انه رحمه الله قال في كتابه الصحيح قال في اربع ركعات ست مئة سنة وقد بينها في كتاب مفرد ولو واجهت لأكبر كتاب - [00:36:06](#)

فقهي لما وجدت هذه الست مئة سنة مبينة مع ان ابن حبان رحمه الله قد بينها بالنصوص النبوية وكذلك ايضا مما مر علي في صحيح ابن حبان انه رحمه الله عندما جاء الى حديث سليمان ابن بلال - [00:36:24](#)

عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابن عمر عفوا عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الامام بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان او كما جاء في هذه الرواية -

قال عند هذا الحديث قال قرأت المصحف من اوله الى اخره وكلما مر علي في هذا الكتاب الذي هو كتاب الله ان هذا العمل من شعب الايمان سجلته ودوته ثم ايضا جمعت هذا الى ما وقفت عليه - [00:37:10](#)

من الاحاديث النبوية التي جاءت في بيان شعب الايمان. فاعصيت الجميع وتركت المتكرر فوجدت ان المجموع تسعة وسبعين شعبة النسائي رحمه الله تعالى في كتاب الوضوء عندما ذكر حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:37:36](#)

في وضوء الرسول عليه الصلاة والسلام وانه مرة من المرات توضع وضوء خفيفا وذلك مرة مرة قال علي رضي الله عنه هذا وضوء من لم يحدث فبوب النسائي رحمه الله على هذا الحديث باب باب ما جاء في وضوء من لم يحدث فكأنه رحمه الله - [00:38:01](#)

الى ان الشاخص اذا توطأ وهو على طهارة ان السنة في حقه ان يخفف الوضوء كما على ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وان الشخص اذا كان على حدث فالاولى والاحسن به ان يتوضأ ثلاثا ثلاثا لا شك ما هو معلوم ان الوضوء مرة - [00:38:25](#)

ان هذا هو المجزئ وهذا هو الواجب لكن ما زاد فهذا اكمل وافضل. لكن هذا الحديث والاحاديث الاخرى ايضا التي جاءت عنه عليه الصلاة والسلام تدل على ان الشاخص عندما يتوضأ وهو محدث الاولى به ان يتوضأ ثلاثا ثلاثا. فاستفاد النسائي رحمه الله - [00:38:48](#)

الله هذي الفائدة من حديث علي رضي الله عنه الذي ذكره وكذلك ايضا مما مر علي من تبويبات النسائي في كتاب الطهارة انه جاء الى حديث ابي زرعة عن ابي هريرة - [00:39:08](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستفتح بقوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعد بين المشرق والمغرب اللهم نق من خطاياك ما نقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء البارد وعفوا بالماء والبرد عفوا بالماء والثلج والبرد - [00:39:25](#)

اي والثلج والبرد. فقال باب الوضوء بالثلج فاستفاد هذه الفائدة من حديث ابي هريرة الذي ذكره وايضا هو رحمه الله وكذلك البخاري في قصة الحسن مع الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اخذ - [00:39:45](#)

عندما اخذ تمر الحسن وهو صغير قال له الرسول عليه الصلاة والسلام كخ كخ فلفظها فقال باب ما جاء في الاعاجم فكانه استفاد من

كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام كخ استفاد انه يجوز للشخص احيانا ان يتكلم - 00:40:08

بكلمات ليست هي في الاصل من اللغة العربية ليتكلم بهذه الكلمات مع شاص لا يحسن اللغة العربية. او شاص هذه هذه هي لغته فاستفاد هذا من قوله ورسوله الحسن وهو صغير كخ - 00:40:28

فاستفاد من ذلك هذه الفائدة ومما مضى علي في صحيح ابن حبان رحمه الله انه عندما قرر وجوب صلاة الجماعة اراد ان يبين الاعذار التي يعذر بها الانسان في تخلفه عن الجماعة فذكر عشرة اعدار. وكل عذر يذكر عليه دليلا من السنة. حتى انه رحمه الله -

00:40:48

استفاد فيما اظن من حديث الزهبي عن محمود النووي عن عتبان بن مالك بقصة دعوة عتبان ابن مالك للرسول عليه الصلاة والسلام الى بيته حتى يصلي في مكان بيته حتى يتخذ مسجدا حتى يتخذوا مسجدا له - 00:41:17

جعل من الاعذار السمن وبالفعل احيانا قد يكون هذا مانعا للشخص من ان يأتي الى صلاة الجماعة قد يكون احيانا ليس دائما وانما قد يكون احيانا فاكون استفاد هذه الفائدة من هذا الحديث. وذكره في الحقيقة عشرة ذكر عشرة اعدار - 00:41:36

جاءت في السنة يعذر بها الانسان في تخلفه عن صلاة الجماعة. بينما الموفق بن قدامة رحمه الله في كتابه المغني وهو من اكبر الكتب الفقهية لم يذكر عذاب فقط فعلينا ان نأخذ ديننا من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:03

الامر الثالث انك عندما تأخذ دينك من كتاب الله ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام عليك ان تجمع النصوص بعضها الى البعض الاخر وتجعل بعضها يبين البعض الاخر. وتجعل بعضها يفسر البعض الاخر. وبذلك تكون قد - 00:42:25

تدبرت ما جاء في كتاب ربك وما جاء في سنة نبيك عليه الصلاة والسلام. وكما هو المعلوم ان الخوارج ما خرجت والمعتزلة اعتزلت ولا الجهمية تجهمت وغيرها من الفرق الضالة الا لانهم اخذوا بعض النصوص. وتركوا البعض الاخر - 00:42:49

فضلوا ولم يهتدوا والعياذ بالله. فمثلا الخوارج اخذوا بنصوص الوعيد وتركوا نصوص التي تبين نصوص الوعيد وكذلك ايضا المعتزلة في نفيهم للقدر ايضا تمسكوا ببعض ما قد يدل ما قد - 00:43:09

يزعم ان له ان فيه دليلا على ما استدلوا به فالمقصود ان على الشخص ان يجمع النصوص بعضها الى البعض الاخر ويجعل بعضها يبين البعض الاخر والا لن يتدبر ما جاء في كتاب ربه وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فاذا اردت ان تعرف او من الامور -

00:43:35

عليك ان تستقوي ما جاء في هذا الامر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجمع بعضهم الى البعض الاخر وبذلك تكون وبذلك تهتدي الى ما اراد الله عز وجل - 00:44:02

من بيان هذا الامر وذلك من خلال ما ذكر في كتابه سبحانه وتعالى وما ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فعلى المسلم ان يجمع النصوص بعضها الى البعض الاخر. ويجعل بعضها يبين بعض الاخر حتى يتدبر ما جاء في الكتاب -

00:44:21

وما جاء في السنة ويكون على بصيرة من دينه ولذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في اكثر كتبه دائما ينبه على هذا الامر وذلك من خلال ما يؤلفه ويكتبه ومن ذلك كتاب التوحيد - 00:44:44

تجد ان في هذا الكتاب النفيس زكوا اكثر ما يتعلق بالتوحيد وما يحققه. وكذلك ايضا ذكر ما ينافي التوحيد ويقدر به وذلك من خلال النصوص التي اتى بها من القرآن ومن السنة. فاصبح كتابا جامعا في هذا الامر - 00:45:09

وكذلك ايضا في كتابه كشف الشبهات بين حقيقة ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بالادلة. فجمع بعضها الى البعض الاخر واجعل بعضها يبين البعض الاخر فهذا امر مهم جدا. ولا يمكن للشخص ان يفهم ما جاء في كتاب ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

الا - 00:45:36

بعد ان يجمع هذه النصوص مع النصوص الاخرى التي جاءت في هذا الامر حتى يتبين له الحق والمراد بذلك الامر الرابع الذي ينبغي على المسلم ان ينتبه له وان يتدبره هو ان - 00:46:03

يجبي الاحكام التي حكم الله عز وجل بها عليه ان يحكم بها وان يجريها على من وقع فيها وان لا يتردد في ذلك وهذه مسألة مهمة جدا. وهذه المسألة من اكبر المسائل التي خالف فيها - [00:46:23](#)

من انحراف عن دين الله عز وجل طالب فيها من سار على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن اكبر الشبهات التي كانوا يجعلونها ضد من سار على طريقة الكتاب والسنة هو هذا الامر. وهو انهم لا يدونوا لا يدون ولا يطبقون هذي الاحكام - [00:46:47](#)

التي جاءت بالكتاب والسنة على من وقع فيها. ومن دلت النصوص على ان حكمه هو الحكم الذي جاء في الكتاب والسنة بسبب ما فعل وما وقع فيه. وهذه المسألة كما ذكرت من اكبر المسائل التي خالف فيها - [00:47:15](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى من ينتسب الى العلم في زمانه. ولذلك عندما كتب الى مسجد الفاضل او عفوا فاضل ال المسجد فاضل ال المسجد وهو من واساة بادية الشام انذاك - [00:47:35](#)

ان ما كتب الرسالة وكان ما جاء في هذه الرسالة قال واسأل من ينتسب للعلم هل هذا الذي ذكرته من التوحيد يخالف ما جاء بالكتاب والسنة فهم لم يخالفوا الشيخ محمد عبد الوهاب في هذا. وانما خالفوه في تطبيق هذه الاحكام على من انطبقت عليه - [00:47:55](#)

فالشيخ رحمه الله قال ان من دعا غير الله واستغاث بما سوى الله ودبح لغير الله انه قد اشرك وكفوا بينما هم قالوا ان هذا لا يجوز. وان هذا ممنوع وان هذا ما ينبغي ولا يصلح. وهذا شرك وهذا كذا. لكنهم لم يدرون - [00:48:21](#)

الاحكام على من وقع فيها. لم يجزروا هذه الاحكام على من وقع فيها. فهذه المسألة مسألة مهمة جدا وهو انك عليك ان تطبق هذه الاحكام التي جاءت في الكتاب والسنة على من تنطبق عليه - [00:48:43](#)

بدون افراط ولا تخييط. بل كما شرع الله سبحانه وتعالى. لا يكن الشاخص او عفوا لكن الشخص محببا كالخوارج ولا يكون مفبطا كالمفجئة. بل يكون بين ذلك ما يكون بين ذلك - [00:49:02](#)

تحاليل المسألة مسألة مهمة جدا وهو اجراء هذه النصوص وتطبيقها على من انطبقت عليه ما ذكرت هذه المسألة من اكبر المسائل التي خالف فيها من خالف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:49:22](#)

فكل من انطبقت عليه هذه المسائل فعلينا ان نطبقها. لان هذا هو حكم الله سبحانه وتعالى. وانما ربط الشاخص هذه النصوص على من انطبقت عليه فان هذا الشخص لعله يرتدع ويرجع عن ما هو واقع فيه - [00:49:45](#)

وايضا لعل غيره يعتبر بذلك واما اذا سكت عن هذا الامر فسوف يقع الناس في ذلك ولذلك ايضا من الرسائل التي كتبها الشيخ محمد عبد الوهاب وارسلها الى بعض الناس هو كان ممن سمى عبد الله بن صهيب وغيره ممن سماهم في هذه الرسالة قال ان كان هذا - [00:50:05](#)

العمل شرك وهو دعوة غير الله ويستغاث بما سوى الله وما شابه ذلك ان كان شوكا فلما؟ فلماذا لا تبيينون للناس ان هذا شوك فعندما تطبق هذه الاحكام فسوف يعرف هذا الشخص انه على ضلال وليس على هداية. وانه في كف وشوك وليس في - [00:50:34](#)

اسلام وايمان وكذلك ايضا غيره ينتبه لادم. فعندما لا تطبق هذه الامور فيقع الانسان والعياذ بالله بالكفر او الشوك من حيث لا يدري ولا يشعر ولذلك نسمع كثير من العبارات الكفرية والشيوعية من اناس ينتسبون الى الاسلام - [00:50:56](#)

كثير ما تسمع في نشرات الاخبار او في الصحف والمجلات ان مثلا يكون هذا الشخص الكاتب او هذا الشخص القائل مثلا قداسة البابا فعل كذا وكذا هذا كفر بالله. لان الطاغوت ما يقدر. الطاغوت والكفر لا يقدر. فهذه مضادة - [00:51:18](#)

لدين الله تماما مضادة لدين الله تماما. تقديس الاصنام هذا كفر. فايضا هذا صنم طاغوت من الطواغيت. هذا صنم طاغوت من الطواغيت فهذا مقالة كفر بالله والعياذ بالله كذلك ايضا والعياذ بالله عندما يستهزأ الانسان مثلا بشيء ما جاء في الدين بشيء مما جاءت به الشريعة - [00:51:38](#)

وشرعه الله عز وجل فايضا هذا كفر. فعندما لا يطبق هذا الشيء ولا يحكم على هذا الشخص بما يليق به مما حصل منه. وهو الكفر بالله والعياذ بالله. والا سوف الناس لا ينتبهوا لهذا الشيء. وما - [00:52:05](#)

يخفى عليكم ان اناسا كانوا خارجين للجهد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا ثلاث كلمات كفروا بها والعياذ بالله وهذه

الكلمات ما رأينا مثل قوائنا هؤلاء او البطون ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء والعياذ بالله. فانزل الله عز وجل قرآن يتلى الى يوم الدين - [00:52:21](#)

قال الله تعالى ولئن سألتكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعقلون قد قبلتم بعد ايمانكم فحكم الله عز وجل بكفر هؤلاء كذلك ايضا عندما لا تطبق النصوص التي جاءت فيمن دعا الاولياء والصالحين واستغاث بهم -

[00:52:43](#)

نظر اليهم وتقرب اليهم كما يفعل في كثير من البلدان عند القبور المزعومة لهؤلاء الصالحين اذا ما طبقت هذه النصوص عليهم والا سوف لن يرفعوا العودة ولن ينسجموا عما هم واقعين فيه - [00:53:07](#)

فتجد ان هؤلاء والعياذ بالله قد انسلخوا من الدين بالكلية. وانهم وان شركهم زاد على شوك اهل الجاهلية كما ذكر هذا بعض اهل العلم ومنهم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والحفظ وغيره من اهل العلم - [00:53:27](#)

وان نشك المشركين الان زاد على شوك اهل الجاهلية بامور فعندما لا تطبق لا تطبق هذه الاحكام على هؤلاء الذين يأتون الى قبور هؤلاء الصالحين ويدعونهم ولا تطبق هذه النصوص على - [00:53:46](#)

الطواغيت والسدنة الذين هم حول هذه القدوم فسوف لن يمتنع الناس من ذلك ولذلك تجد ان كثيرا ممن ينتسب الى الاسلام والعياذ بالله واقع في ذلك. بل حتى وصل الامر - [00:54:03](#)

بالناس الى ان يشيدوا المعابد على هذه القبور. ويعتقدون ان هذا اسلام وتوحيد والعياذ بالله لكن لو قلت لهذا الشخص ابن كنيسة لم تنع مثلا بينما هو قد بنى ما هو اشد من الكنيسة. بنى معبد وثني - [00:54:24](#)

على قبر هذا الصالح والعياذ بالله فعندما لا تطبق هذه الاحكام ولا يعمل بها بخصوص هؤلاء الذين تنطبق عليهم فانه سوف لن يفهم الشخص حقيقة التوحيد. ولذلك كما ذكرت من اعظم ما خالف به الشيخ رحمه الله اهل عصره خالفهم في هذه المسألة - [00:54:47](#) وهي تطبيق هذه النصوص الشرعية على من انطبقت عليه. وكما تقدم بدون افراط ولا تخبيط ولعل اقف عند هذا حتى يؤذن المؤذن ثم نكمل بعض ما بقي ونجيب بعد ذلك على الاسئلة - [00:55:11](#)

لعلي اتوقف الى ما وقفت عليه واجيب على بعض الناس لعل ايضا فيها تكملة للمحاضرة هذا علم الاخوان يسأل يقول قلت في حديث ابي هويرة من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:55:32](#)

ان هذا الطريق هو ان طريق العلم هو الطريق الذي يؤدي الى الجنة فهل يقول ان هذا الطريق هو الطريق الوحيد؟ نعم ما في شك ان الطريق الوحيد الذي يوصل الجنة هو العلم - [00:55:53](#)

هشام هشام فكل شخص ما يستطيع اذا لم يتعلم لا يستطيع ان يعبد ربه عز وجل وان يفدى بالعبادة وان يؤدي العبادات. ولذلك الله عز وجل يقولون لمن شهد بالحق وهم يعلمون - [00:56:03](#)

وفي صحيح مسلم من حديث الوليد ابن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله عنه يقول عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:56:17](#)

فلا يمكن للشخص ان يدخل الجنة حتى يعلم معنى لا اله الا الله ومعنى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤدي ما ارتبطه الله عز وجل عليه. فلا الطريق الوحيد الذي يوصل الى الجنة هو طريق العلم - [00:56:29](#)

هذا حال الاخوان يسأل عن حديث يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الف ومع كل الف سبعين الف. يسأل عن صحة هذا الحديث هذا الحديث صحيح. هذا الحديث صحيح - [00:56:43](#)

في الصحيحين مع في الصحيحين سبعين الف. في الصحيحين سبعين الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب جاء في خارج الصحيحين ومن ذلك ما رواه الامام احمد من حديث اسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد - [00:56:57](#)

عن ابي امامة عن الرسول عليه الصلاة والسلام قال مع كل الف سبعين علي. وجاء ايضا لهذا الحديث توفيقها ويسأل عن الدخول الى المسجد والخروج منه ودخول الخلاء هل صحت فيه البسملة؟ لا لم تصح لا في الدخول الى المسجد ولا في الخروج منه. ولا ايضا -

الدخول الى الخلاء ولا في الخروج من الخلاء لم تصح البسملة. والنصوص التي جاء فيها ذكر البسملة في هذه المواضع ليست بصحيحة وانما الذي صح في دخول المسجد في حديث ابي حميد او ابي اسيد الذي في صحيح مسلم اللهم افتح لي ابواب رحمتك وفي سنن ابي داود زيادة اللهم صلي على - [00:57:37](#)

محمد. وفي الخروج اللهم اني اسألك من فضلك هذا الذي ثبت. وثبت في حديث عبد الله بن عون العاص وهو في سنن ابي داود اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - [00:57:57](#)

فهذا الذي ثبت هذا الذي ثبت واما البسملة فلم تثبت. وكذلك في الدخول الذي ثبت حديث عبد العزيز بن صهيب عن انس وهو في الصحيحين. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي الخروج حديث ابي بردة عن عائشة. حديثه عن ابي بودة عن عائشة اخوانك هذا الذي ثبته - [00:58:12](#)

وهذا يسأل يقول ايضا هل النووي اجاز شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة فاكون سواء اجاز النووي ذلك او لم يجز لا شك ان هذا ممنوع بنصه ورسوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابي هريرة - [00:58:33](#)

حديث بصر بن ابي بصر الغفاري وغيره من الاحاديث. حديث ابو سعيد ويسأل عن حديث اختلاف امتي رحمة هذا الحديث ليس ليس بصحيح بل هو باطل ويسأل عن بعض الاحاديث - [00:58:48](#)

وهذا الشاص يسأل هل يوجد في مجتمعنا هذا خلل في التوحيد؟ واذا كان كذلك فارجو بيان بعض الصور. طبعا الخلل في توحيد هذا لم يقل منه ولا عصا من العصور. حتى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم في حديث ابن عباس قال اجعل -

00:59:03

اتى الله ندوا هذا الشهر صحابي الذي قال له هذا الكلام. قال جاءت لله ندا وكما في حديث بواقد الليثي الليثي وقد تقدم قال قلت والذي نفسي بيده كما قالت بالنسبة لموسى جعلنا الها كما لهم الهة وجاء ايضا هذا في حديث حذيفة وحديث قتيبة بن صيفي وحديث الضحاك بن سخرية حديث - [00:59:23](#)

الطفيل الطفيل بن سخرية ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال انكم تفوتون هذا يخاطب الصحابة يخاطب الصحابة رضي الله عنهم فيقول انكم تشركون فلم يخلو ولا عاصوا من العصور من الخلل في التوحيد. ووقوع الشوك بالله والعياذ بالله - [00:59:43](#)

من صور الخلل في التوحيد الواقعة في مجتمعاتنا هو من ذلك دعاء غير الله والعياذ بالله والاستغاثة بما سوى الله والذبح لغير الله - [01:00:05](#)

فكثير من الناس يأتي الى الكفار والعوافين وما اكثرهم ياتي اليهم فيقول له اذبح الديك الفلاني او الخروف الفلاني وما شابه ذلك وهذا كفر بالله هذا كفوت وشرك بالله والعياذ بالله. واذا كان شاصا تقرب بذباب لغير الله دخل النار. ما بالك بمن يذبح ابوه او كذا -

01:00:27

فمن المعلوم ما جاء في كتاب الزهد للامام احمد من حديث عن سليمان ابن ميسى وعن طارق بن الشهاب عن سلمان في قصة الرجلين الذين مروا بصنم فقيل فقيل قال ما قتلوا قرب لغير الله فقتل فدخل الجنة - [01:00:47](#)

واما الثاني فقال ما عندي شيء اقويه قال انا مستعد لكن ما عندي الان قال له قبل فدخل النار كثير من صور الخلل موجودة من دون غير الله كما تقدم استغاثة بغير الله - [01:01:02](#)

من الذبح والنذر لغير الله والعياذ بالله ومن اتيان الكخان والعوافين ومن تعليق التماثيل ومن التحاب لما سوى الله وعدم تطبيق وعدم تطبيق شريعة الله عز وجل الى غير ذلك من صور الخلل - [01:01:18](#)

ومن صور الخلل هو عدم الدعوة للتوحيد وعدم الكفر بالطاغوت عدم سرور الخلل من صور الخلل ما اقيم ببعض المساجد من اسبوع يتعلق بتغسيل الاموات. هذا من صور الخلل في التوحيد في الحقيقة - [01:01:35](#)

هذا منصوب الخلل في التوحيد لان لا شك ان تغسيل الاموات لا شك ان هذا من الدين. لكن هذا من ادنى فروض الكفايات. عندما يبالغ

هذا الشيء ويعظم ويعظم فوق حقه - [01:01:50](#)

وتجعل سلسلة ويجعل اسبوع في ذلك كيف تغسيل الميت وكيف كذا وكيف كذا فهذا مبالغة ورفع لهذا الامر فوق مكانته
رفع لهذا الامر فوق مكانته. من اعظم صور الخلق في التوحيد هو ان يدعى ان - [01:02:03](#)

اشخاص الى امر من امور الدين هناك ما هو اعظم منه ويترك هذا الامر الذي هو اعظم ويدعو الى غيره. وكما تقدم في حديث معاذ
ابن جبل انه عليه الصلاة والسلام قال فليكن اول ما تدعوه منه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلموا ان الله قد افترض
عليهم خمس صلوات اليوم والليلة. احيانا تقام الصلاة سلسلة - [01:02:22](#)

محاضرات لمدة ستة اشهر او سنة كاملة جدول كامل ولا في محاضرة تتعلق بالعبادة وبيان الشرك او بالتوحيد واقسامه انا اطلعت
على جدول كامل سنة كاملة. ما في محاضرة تتعلق بالصلاة فريضة الصلاة في في النافلة في الصلاة. لكن فريضة لا. يعني كان الناس -
[01:02:42](#)

اتوا بالفريضة ما بقي الا النافلة ولا في محاضرة تتعلق ايضا بالحج ولا في محاضرة تتعلق ايضا بالزكاة. وانما هو بعض المعاواة التي
يعني قد تخص بعض الناس او قد تكون هي ليست من - [01:03:02](#)

والقواعد والاسس وانما هي من الجزئيات. وتوجد على هذه الاشياء والمحاضرات. هذا خلل في التوحيد. في الحقيقة لا شك انه خلل
في التوحيد هذا في الحقيقة يسأل عن سؤال يتعلق بالصناعة الحديثة وهو سؤال خاص. لعله يأتي زوايا - [01:03:20](#)
هذا في الحقيقة يسأل ما هي ضوابط تكفير المعينة فقل هذه المسألة قد يطول فيها الكلام لكن لعل يختصر بعض ما ممكن ان يقال
في هذه المسألة. فاقول ان الذنوب كما هو معلوم على قسمين - [01:03:38](#)

تخرج الانسان عن الدين والذنوب لا تخرج الانسان عن الدين. والذنوب التي تخرج الانسان عن الدين هذه على قسمين. الذي يهمنا في
هذا السؤال هي الذنوب التي تخرج الانسان عن الدين - [01:03:52](#)

هذي على قسمين قسم لا يعذر به الانسان لا يعذر به الانسان بسبب جهله. اذا فعل يكفر تكفير عينا وقسم يعذر به الانسان حتى لا
يكفر حتى تقام عليه الحجة فان اقيمت عليه الحجة فهو كافر بعينه. والا ما يكفر. فمثال على القسم الاول الذي لا - [01:04:02](#)
الانسان هو الاستغاثة بغير الله ودعاء ما سوى الله والذبح لغير الله والندو لغير الله الى غير ذلك. هذه النصوص صريحة جاءت بتكفير
فعلى ذلك. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعاء الغافلين. الله عز وجل يا اخوانا ما في
هناك احد اضل ممن يدعو غيره - [01:04:24](#)

فلا شك ان من دعا غير الله جعل هذا دينه فلا شك في كفو. ما في شك في كفه. وهذا الشخص ما ما يقول انا جاهل وانا كذا وانا
الشفاعة وكذا وكذا مما يؤذى. المشركون عندما كانوا يدعون الاصنام والالهة. يدعون من اجل ان يطلبوا منهم الشفاعة فيما -

[01:04:44](#)

يزعمون ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زبدا. يريدون شفاعتهم عند الله وتقييمهم من الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل لم يعذبهم
ولذلك في صحيح مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن النفس ان رجلا قال للرسول عليه الصلاة والسلام اين ابي قلبك في
النار اذا مات في الجاهلية على عبادة الاصنام - [01:05:06](#)

فعندما وجد هذا الشاخص في نفسه دعاه الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي واباك في النار. ان ابو الرسول ايضا عليه الصلاة
والسلام مات على دين قومه. عبادة الاصنام والواثن - [01:05:30](#)

مما ينبغي الانتباه له ان العرب في الجاهلية كانوا ينتسبون الى دين ابراهيم. ما كانوا يقولون نحن لسنا على دين لا كانوا ينتسبون الى
دين ابراهيم كانوا يجعلون مع دين ابراهيم عز وجل ما ليس منه من دعاء غير الله - [01:05:40](#)

والتقوض لغيره. وان كان يقصدون بهذا التقرب الى الله عز وجل. لكن هذا لم ينفعه. فكذاك ايضا من ينتسب الى دين الاسلام ايضا
يجعل بينه وبين الله عز وجل وصائم. فهذا مثله. فمثل هذا لا يعلم به الانسان - [01:05:57](#)

ويكفر عينا وللشيخ عبد الرحمن للشيخ عفوا اسحاق بن عبد الرحمن بن محمد الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن

عبد الوهاب رحمة الله على الجميع رسالة في بيان ذلك في بيان - 01:06:15

معينة وهي رسالة مهمة جدا وفيها ما ذكرت بعض ما ذكرت فيها بعض ما ذكرته انفا واما القسم الثاني الذي يعذر به الانسان ولا يكفر

تكفير العينين الا بعد اقامة الحجة - 01:06:29

مثل الوقوع في بعض الاشياء التي هي دون الامر الاول. من ذلك مثل تأويل ايات الصفات مثلا فهذا ما يكفر به الانسان حتى يقام
يقام عليه الحجة ويعرف الحجة او مثل انسان الان اسلم ولا يعرف ان الله عز وجل فرض عليه الصلوات الخمس او حرم عليه الزنا او

كذا فهذا لابد - 01:06:45

الحجة علي او انسان خفي عليه البعض امور العقيدة مثل ما جاء في الصحيحين من ان شخصا امر اهله اذا مات ان يحرقونه وان
ينسونه وماذا في البول والبحر ثم بين هذا الشخص لاهله قال لان غضب الله علي ليعذبني. قال لئن قدمت وكأنه شك في قدوة الله -

01:07:05

فعندما احياه الله عز وجل وسأله وهو اعلم قال فعلت هذا خوفا منك يا رب فغفر الله عز وجل له فهذا الشخص لا شك انه كان جاهل

جاهل بكمال قدرة الله جاهلا بكمال قدرة الله. فلو ان شخصا خفي عليه بعضهم العقيدة - 01:07:27

فهذا الشخص يعدم بذلك ولا يكف الا بعد اقامة الحجة عليه وهذا الشخص يسأل عن ما يسمى بقنوات البث المباشرة التي تنقل

الاذاعات الخاوية فيسأل عن هذا الامر وان تأتية هذا على عقيدة المسلم وتوحيده لا شك ان هذا له تأثير بالغ وعظيم فما يقبلنا -

01:07:43

كثيرا ما يبث في هذه القنوات ما هو منافي لدين الله عز وجل بالكلية وكثير ما يقع من الناس من كفر ومن شرك ومن ارتكاب

للمخطوات والمحرمات بسبب هذه الاشياء - 01:08:12

فالانسان يحاكي ويقلد ما يشاهده والعياذ بالله يا رب القصص على هذا كثيرة التي وضع فيها من وقع بسبب ذلك وهذا شخص يسأل

يقول ان ابي والعياذ بالله يسخر ببعض ما شرعه الله سبحانه وتعالى. من ذلك يسخر بالرجل - 01:08:31

وما شابه ذلك فاقول لا شك ان السخية بشيء من الدين هذا كفر بالله والعياذ بالله. فعلى هذا اشخاص الابن عليه ان يبين لابييه بوفق

وبلين وبين له ان هذا الامر محرم غاية التحويل. وان الشخص اذا وقع فيه فانه يخرج عن الدين بذلك - 01:08:58

عليه ان يبين له هذا الامر غاية البيان. يبين له صورة واضحة. وبينه ويدعو الله عز وجل بان يفتح الله عز وجل على قلبه -

01:09:20